[503] المتضمنة بوصف طعامهم وشرابهم بغاية الايلام، وذلك يدل على أنه من عذابهم. إن قيل: فما القول في خزنة النار وزبانية العذاب؟ قيل يصح أن يكونوا مكلفين لما يعانوه، ومستحقين به الثواب فيما بعد، ويستبدل بهم غيرهم. والقول في صحة بقائهم إن كانوا مباشرين للنار كالقول في بقاء أهل النار... ويصح أن يكونوا. مكلفين ويستحقون أعواضا بما يدخل عليهم من ألم إن فعل فيهم سبحانه نفورا عن النار وإن فعل فيهم شهوة لإدراكها فهم بذلك ملتذون إحسانا إليهم واثابة لهم... في ملائكة الرضوان وكونهم مكلفين أو غير... إن قيل: ما حكم أهل الجنة إذا شاهدوا... عليهم إيلامه في النار وأعداءهم في الدنيا ينعمون في... أهل النار أولادهم وإخوانهم وأهل مودتهم في الجنة يجبرون وأعداءهم في... يقتضي تنقيص عيش المثاب وتكدير ثوابه وتخفيف عذاب الكافر وعظيم مسرته. قيل: إذا علمنا إجماع الأمة وصريح التنزيل بخلوص ثواب أهل الجنة وعقاب أهل النار من شوائب، وجب حمل ما ذكر في السؤال على ما يليق بالمعلوم من محتملاته وهي أشياء: منها: أن يصرف ا تعالى أهل الجنة والنار عن مشاهدة ذلك ويلهيهم عن الفكر فيه. ومنها أن يغلظ ا تعالى قلوب أهل الجنة على من في النار من خلصائهم، وينزع ما في صدورهم من غل وحسد على أهل الجنة كما أخبر سبحانه، ويبغض أهل الجنة إلى أهل النار بمعنى [أن] يفعل لهم نفورا عنهم ويجب إليهم أعدائهم من أهل النار. ومنها أن يكون العلم بذلك منغمرا في جنب عقاب أهل النار لعظمه و _____